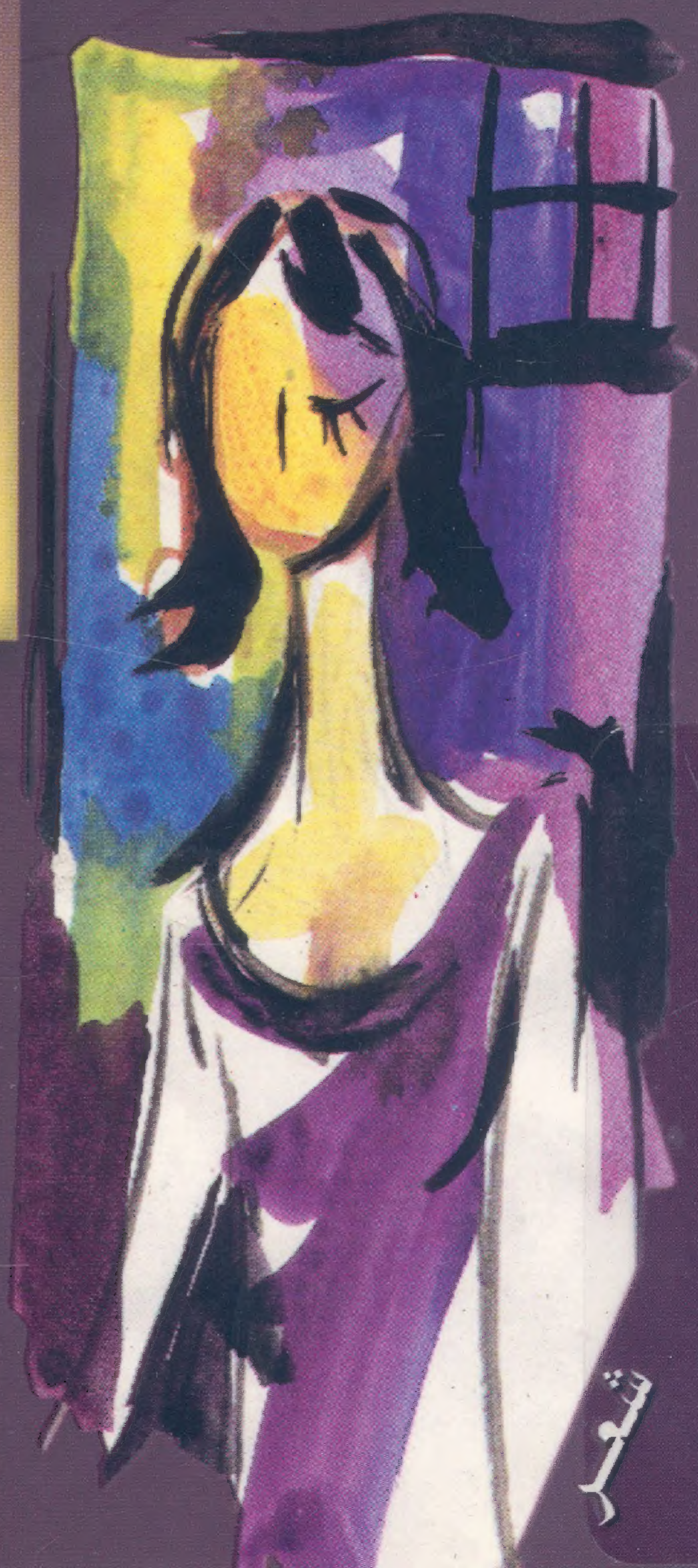


وجدي أبو الريحة

عروس

ظفان
قضب



شعر



- مركز الحضارة العربية مؤسسة ثقافية مستقلة ، تستهدف المشاركة في استنهاض وتأكيد الانتماء والوعي القومي العربي، في إطار المشروع الحضاري العربي المستقل .
- يتطلع مركز الحضارة العربية إلى التعاون والتبادل الثقافي والعلمي مع مختلف المؤسسات الثقافية والعلمية ومراكز البحث والدراسات ، والتفاعل مع كل الرؤى والاجتهادات المختلفة
- يسعى المركز من أجل تشجيع إنتاج المفكرين والباحثين والكتاب العرب ، ونشره وتوزيعه .
- يرحب المركز بأية اقتراحات أو مساهمات إيجابية تساعد على تحقيق أهدافه .
- الآراء الواردة بالإصدارات تعبر عن آراء كاتبها ، ولا تعبر بالضرورة عن آراء أو اتجاهات يتبناها مركز الحضارة العربية .



رئيس المركز
علي عبد الحميد

مدير المركز
محمود عبد الحميد

مركز الحضارة العربية
٤ ش العلمين - عمارات الأوقاف
ميدان الكيت كات - القاهرة
تليفاكس : 3448368 (00202)

E.mail: alhdara_alarabia@yahoo.com
alhdara_alarabia@hotmail.com

وجدي أبو الريحه

عروس

خلف القضبان



الكتاب : عروس خلف القضبان

المؤلف : وجدي أبو الريحة

الناشر : مركز الحضارة العربية

الطبعة العربية الأولى : القاهرة ٢٠٠٢

رقم الإيداع : ٢٠٠٣ / ٨٠٩٩

الترقيم الدولي ، I.S.B.N.977-291-453-0

الغلاف

لوحة الغلاف

والرسوم الداخلية : محمد الدعيمي

تصميم وجرافيك : ناهد عبد الفتاح

الجمع والصف الإلكتروني :

وحدة الكمبيوتر بالمركز

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

إهداء

- إلى الذين سقطوا دفاعاً عن أرضهم و شرفهم و عرضهم وكرامتهم تحت القصف الهمجي الاسرائيلي أو في عمليات فدائية بطولية في فلسطين المحتلة .

* محمد الدرة

* إيمان حجو

* وفاء الأدرسي

* وآيات الأخرس

الذين رفضوا الاحتلال الغاشم وتطلعوا نحو الحرية .

- إلى التي وضعت وليدها عند حاجزٍ اسرائيلي

- إلى العروس التي مازالت خلف القضبان

أهدي هذه العواطف الصادقة والحب الجامح لكل شهيد وكل

مجاهد يريد الحرية والاستقلال لوطنه وشعبه .

موهبة رائدة

بقلم

البروفسور يوسف عز الدين

الشعر موهبة تُخلَق مع الإنسان كما يُخلَق التغريد عند الطير، والعطر عند الزهر، والموسيقى عند الموسيقار، والرسم عند الرسام، وتتفاوت بين المبدعين... براعة وإتقاناً ارتفاعاً وهبوطاً.

وشاعرنا ممتاز بذوقٍ شعريٍّ مرهف، وحسٍّ موسيقيٍّ عذب، ونما غرسه في النجف الأشرف، منبع البيان وموئل الجزالة، والسمو اللفظي، والخيال المجنح. بلد هو ساحة للمنافسة الشريفة في مدح آل البيت الكرام ورثاء شهداء الحق والحرية الأماجد، وفي حلبة المنافسة تظهر القابلية الشعرية وتسمو ألفاظ البيان حباً في شمائلهم وتقديراً للتضحية الفذة في سبيل المبادئ السامية والمثل الخيرة وكم أنجبت النجف من فحول وأنبتت من فطاحل؟!

تأثر شاعرنا في الجو الشعري الذي كان سائداً في الساحة الأدبية، ونما غرسه في هذا الجو الذي تسوده قوة العبارة وسلاسة اللفظ وسبك الألفاظ. لقد كان يسمع عيون الشعر فيعي بحسه

المرهف الروح الأدبية بكل جوارحه اليقظة . إنها جذور قوية
النماء ، ثرة العطاء ، سجل في شعره أجمل المآثر العربية وأسمى
صفحات التراث الإسلامي . ويبدو هذا الأثر الشرفي شعره ؛ فقد
احتوى التراث في تجديده المعاصر مستمداً منه البطولات و الإباء .
فسجل الشهامة والنخوة الصادقة بالتراث الذي ظهر في معاناة
أمته العربية المعاصرة ، وبخاصة فلسطين ، وتجلي ألمه في شعره من
تفرق الأمة وإثرة رجالها وتمزيق شملها .

إن تجديده واضح لم يقلد شاعراً أو ينحو نحو مبدع لهذا لا
يوازيه أترابه الشعراء في البراعة والدقة غير قليل من الشعراء
الشباب ، وإذا استمر وأتقن العربية نحوها وصرفها فسيكون من
قادة الشعراء ورواد الإبداع الحديث . إنه مرهف الحس وشديد
العناية باللفظ واختيار الكلمة الموفقة المؤثرة ، بتوقد ذهني ،
وحضور البديهة .

نظم العامية فهز أعطاف السامعين وردد شعره المعجبون لتدفق
شعره وصفاء موهبته وصدق عاطفته ، كان ينظم شعره بالعامية
فوجهته نحو الفصحى فاستجاب وحلق وهذا الديوان شاهد على
إبداعه وتفوقه .

شاعر عميق الحب لوطنه متأجج العاطفة في وصف معاناة بلده ،
فكانت اللغة الفصحى مطروعة في شعره ، تحدى به الأقران بالقيمة
الجمالية والاسلوب المتقن في التعبير وفي رسم الصور الشعرية .
إن حبه العميق لوطنه أفقده الثقة بالمجتمع المضطرب فهاجمه

لإثارته وعنفه ليوقظ النائم فيه ، فاستعمل موسيقى شعره العذبة لإيصال فكره إلى كل قارئ عربي .

إنه تأثر بالعالم الخارجي فجودّه في رد الفعل النفسي . فقد بعدّ عن الغموض والتعمية ، ومن يقرأ شعره يجد صدمات فنية في قصائده ونهايات أفكاره وتلازمه الدهشة الممتعة والتقدير . متى قرأ شعره وأتم فهمه . وأكتفي ببعض الأمثلة حتى لا أحرم القارئ لذة الاكتشاف الفني ولا متعة القراءة اللذيذة ففي قصيدته (الهوية) يقول :

همس البعض لبعض

بعبارات خفيه

أتظن (القدس) تبقى عربية ؟

إنه استفهام استنكاري يحمل في طياته ثورةً وألمًا وسخطًا على ما حاق بالقدس ، ويرى العرب دون عمل حاسم .

سجل الخوف والريبة التي سرت في العالم العربي الذي غدا يخاف حتى من الحديث سرًا ويحذر أن يكشف عواطفه حتى لأصحابه . إنه إحياء رمزي جميل ومشير ومن صورته العديدة الرائعة صورته الشعرية لما يدور في القلوب العربية الوجلة الخائفة من قول الحق ورظهار ما يكتنون للآخرين . قوله :

ما في أمتنا من داء

ألسنة صمتت فلتقطع

تلك الألسنة الخرساء

أليس في قوله توبيخ عميق لقاتلي الحرية في الوطن الذي
يحارب الفكر ويمنع القول الصائب ويخاف حتى من الصمت
المذهل؟!

بعد أن فقد العربي الحرية في كل مساحات حياته . شواهد
الشاعر بحاجة إلى دراسة واسعة ففيها الثورة والاحتجاج وصدق
العاطفه بإشاراته ورموزه ومن قوله في وصف حال الأمة :
ولدي:

هانحن أصبحنا ضحايا

بين محتالٍ وغادر

لبس العفة ستراً وهو عاهر

أرجو للشاعر التوفيق وأن يصل إلى القمة التي أردتها له
والريادة التي أتمناها له وهو جدير بهما .

عروس خلف القضبان

قلمي

قلمي يأبى أن يطرح أفكاراً سخيفه
قلمي يفخر أن ينشر آراءً نظيفه
قلمي لم يخش قسانون الخليفه
عندما يكتب شعراً في صحيفه
قلمي لم يتوجس فيه خيفه
فهو سيفي ولساني وهو أفكاري العفيفه
قلمي يركع إجلالاً إلى القدس الشريفه

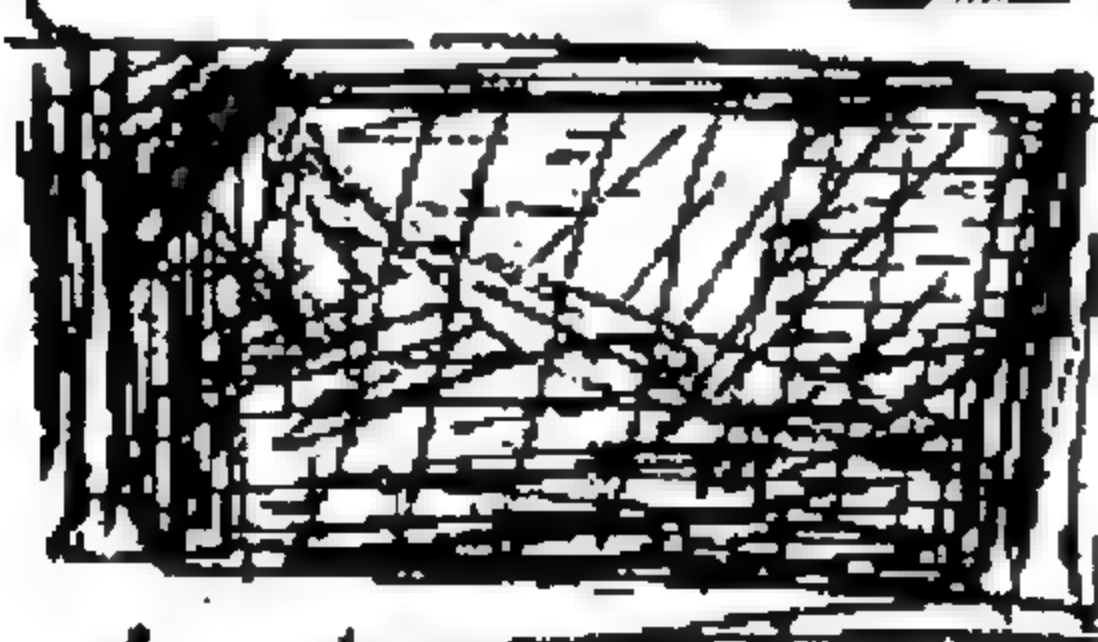
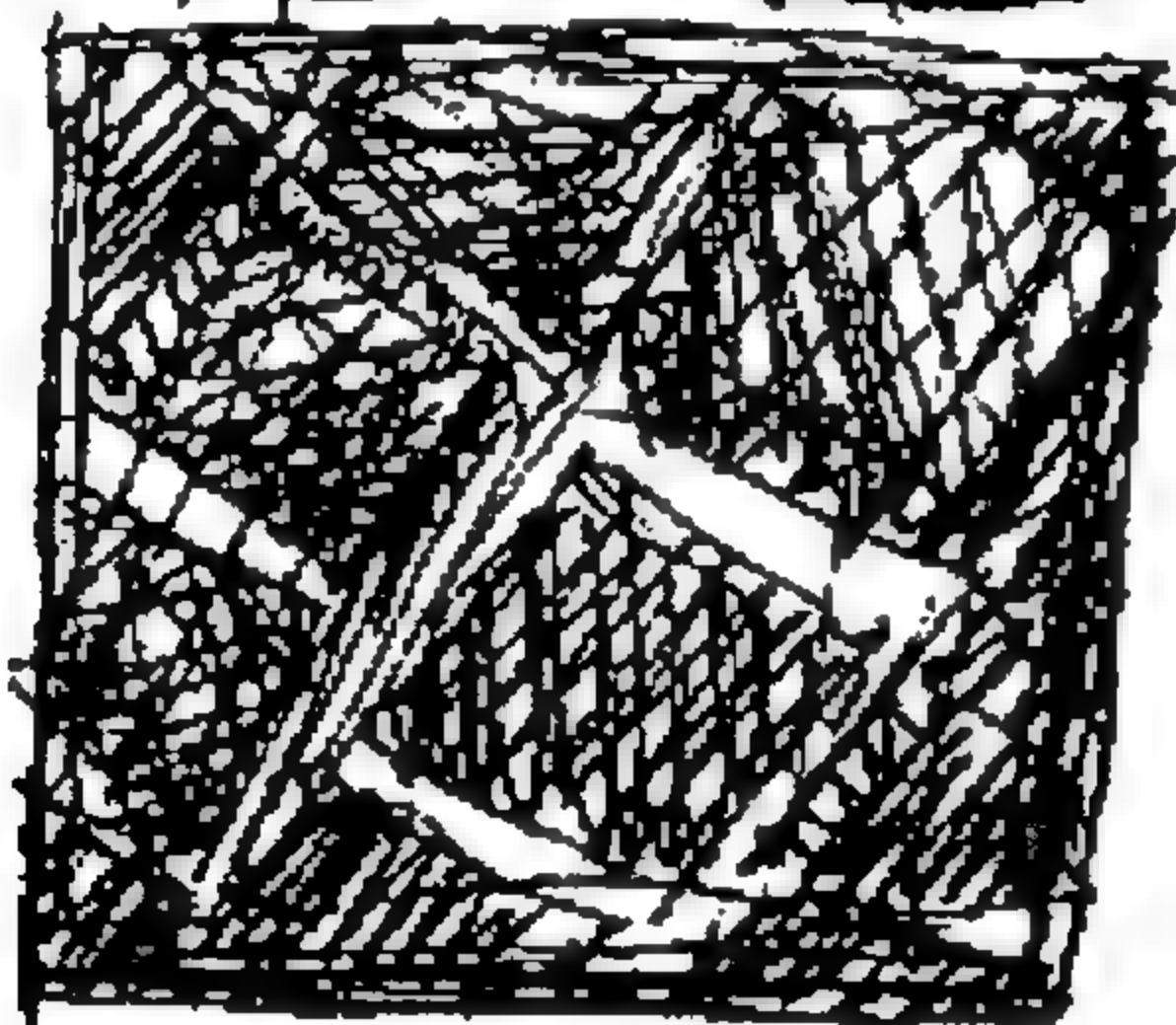
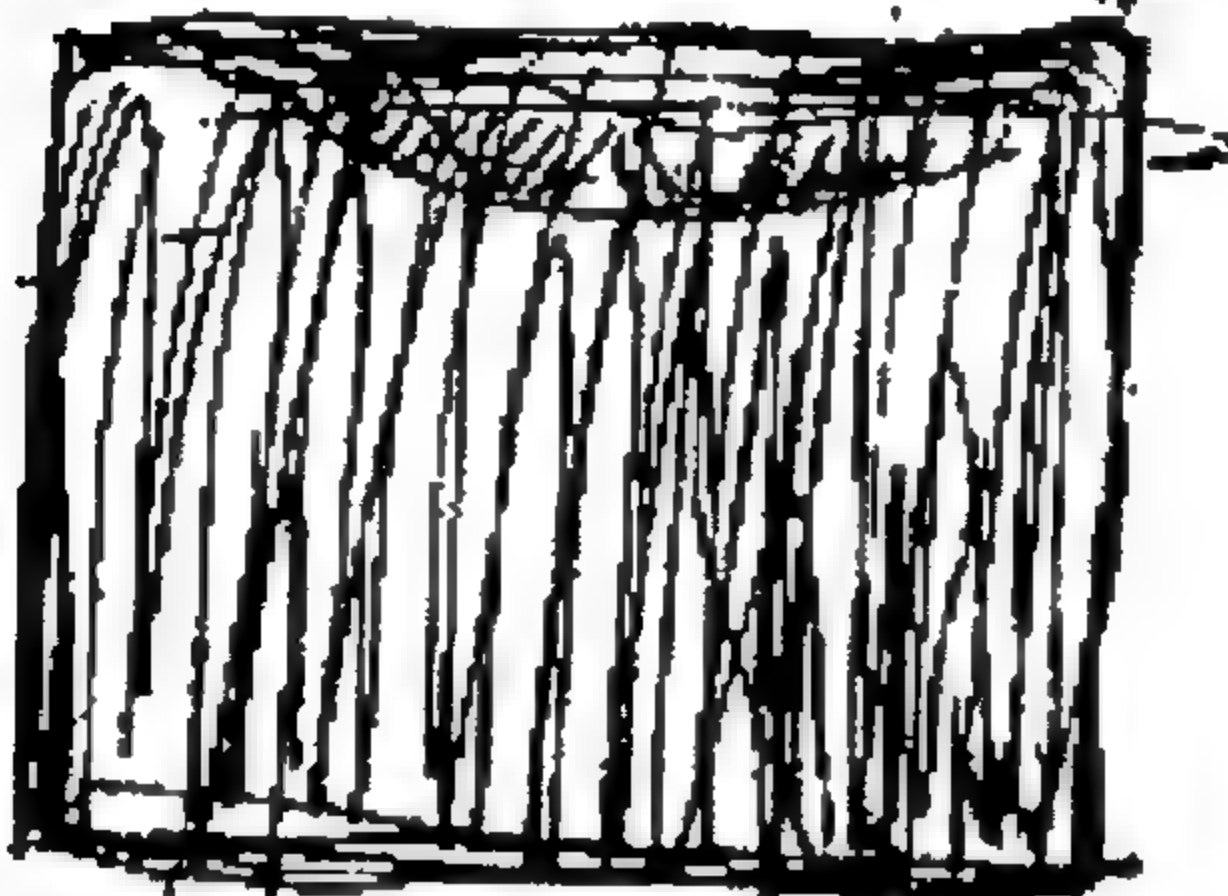


Fig. 2
om



حقيبة دبلوماسيّة

إنني أعرفُ ناسي
هم يقاسونَ كما أني أقاسي
فأنا مثلُ أناسي
بالمماسي
معدّمُ رثُ اللباسِ
نفذَ الخبزُ بطاسي
فأنا كبشٌ لأصحابِ الكراسي
أنني ما كنتُ يوماً
دبلوماسي
أو سياسي

وظيفة شاعرة

السياسة

ما السياسة؟

إنقلابٌ عسكريٌّ بشراسه

أم شجاعٌ يتباهى بكياسه

حاكمٌ يظلمُ ناسه

أم جبانٌ يتحلى بالفراسه

لطغاةٌ ذلٌّ راسه

أم كلابٌ للرئاسه

وظفوها للحراسه

فالسينا

إفتراءٌ ونفاقٌ وخساسه

تجلبُ الويلَ وأنواعِ التعاسه



الهوية

ما الهوية ؟

إنتماء أم ضمير

تحتويه كل نفس بشريه

أم دم يسري بشريان شريف

مؤمن جداً بأبعاد قضيه

أم شعوب تتبع الحاكم

كالراعي إذا ساق الرعيه

ماهي ؟

قطعة بيضاء خُطت بحروف أبجديه

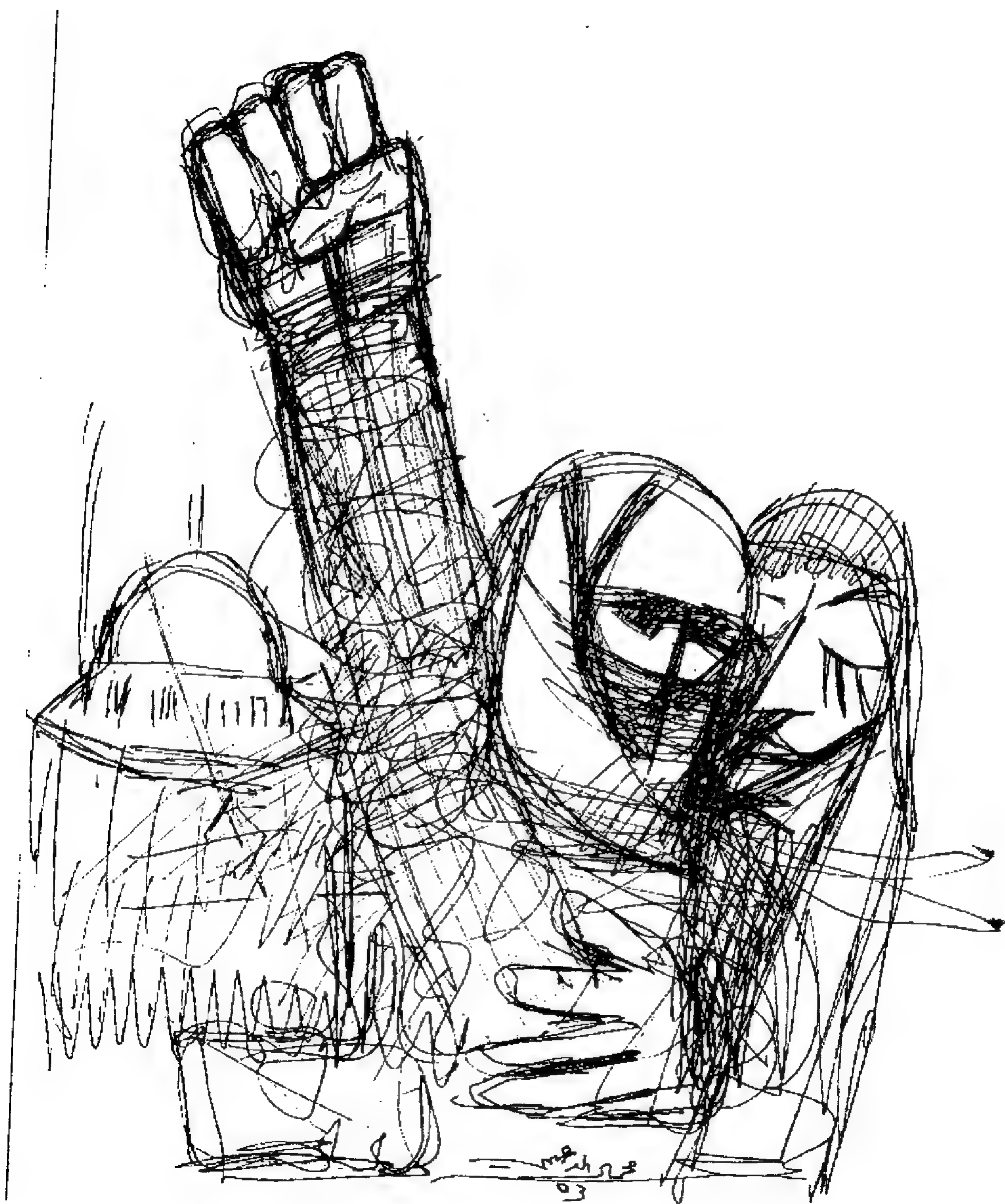
أم هي

بدلة تلبس عند العسكريه

علمٌ أمٌ بندقِيَّه
أو نشيدٌ يتسامى بالهويّه
صفهُ المرءِ بيومِ الجاهليّه
ينتمي للقبليّه
بيدَ مانؤمنُ فيه
وطنٌ .. شعبٌ .. دمٌ .. تعني الهويّه
ونرى شرَّ البليّه
بعدما دُنِسَتْ الأرضُ
وريقَ الدمِ من شعبٍ ضحيّه
همسَ البعضِ لبعضٍ
بعباراتٍ خفيّه
أتظنُّ القدسَ تبقى عربيّه ؟

إلى من يهملها الأمر

لم تسمعي ما قالوا عني
قالوا أني
مجنون فيك إلى حد
لا أعرف عيني من جفني
قالوا عني
ضيعت قوافي أشعاري
ذابت أغنيتي في لحن
سُرقت أوراقِي ياويلي
كيف ألم بقايا فني
ياويح شماتة أعدائي
ووشاتي مانالوا مني
فقدت كلماتي لكني
سوف أغني
أجمل لحن
واواصل في حبك فني



على أعتاب القدس

تركعُ إجلالاً بلقيسُ
وتحني هامتها صنعاءُ
ولهيبك تسجدُ مملكةُ البتراءُ
خاشعةٌ فيها الزبَاءُ
كلُّ بلادِ العُربِ فداءُ
من مشرقها للدارِ البيضاءُ
لو قُدرَ للزمنِ الغابرِ
يحكي شيئاً عما شاءُ
عادتُ تُهديك بشائرها
ماملكتُ أيدي الخنساءُ
هذا نبوخذ نصرٌ يحكي
عنك قصصاً للزوراءُ
وصلاحُ الدينِ يشاطره
ممتطياً تلكَ الشهباءُ

أصبحت مثلاً للدنيا
تستشهدُ فيك الحكماءُ
أرواحُ الأجدادِ ترفسرفُ
فوق مقامك دونَ نداءِ
وتحيي شعبَ الشهداءِ
لن تينعَ زهرتكِ حتى
تُسقى بدماءِ الشرفاءِ
لتداوي جرحاً وتُشخصَ
مافي أمـتينا من داءِ
ألسنة صمتت فلتُقطعَ
تلكَ الألسنة الخرساءُ

عروسٌ خلفَ القُضبانِ

قالوا عيناكِ عسلِيَّه
وخصائلُ شعركِ غجريَّه
وسماتُ وجهكِ شرقيَّه
من وجنتكِ نرشفُ عطرًا
داعبٌ خديكِ الوردِيَّه
ما أحلى فصاحه نطقكِ
تضفيه اللهجه البدويَّه
هلاً امهلتِ عاشقكِ
يكتبُ أبياتاً غزليَّه
أنتِ أكبرُ مما تُكتبُ فيها أبياتُ شعريَّه

هل أنتِ حقاً عرْبِيَّةٌ
إن كنتِ فعلاً فلماذا
وضعتِ وراءَ القُضبانِ
واستلّوا منك الحريَّةَ
إن كنتِ فعلاً فلماذا
سالتِ دمعُك كالنبعِ
يجري برمالِ نجدِيَّةِ
ها أنتِ أصبحتِ ضحيَّةَ
لحسابِ الدولِ النفطِيَّةِ

كلمات إلى محمد الدرة

لا تغادر

ولدي .. يا ولدي

ملاً الموت الحناجر ..

لا تغادر

وبنو صهيون عاثت

تملاً الدنيا مجازر

لا تغادر

ماتراها إمتلأت من جثث القتلى المقابر

لاحقوا الأطفال والشبان والشيب

وقد سدوا المعابر

لا تغادر

طوقونا وترى الرشاش ينهال علينا

قادمًا من كل سائر



ولدي

ها نحنُ أصبحنا ضحايا

بين مُحْتالٍ وغادرٍ

لبسَ العِفَّةَ سِتْرًا وهو عاهرٌ

ولدي

لانرتج من فئمة البغي مُناصِرٌ

لم نجدُ منهم نبيلَ العِرضِ طاهرٌ

فإذا كُنتَ مُصِرًّا أن تقاتِلُ

إنه الأقصى ينادي

ولحقُ العربِ ثائرٌ

وسيجري دمك الطاهرُ

كي تصحو الضمائرُ

فم وغادرٍ

إنني لستُ بعاقِرُ



عزیز الہی

۵۳

ترنيمه بأذني وفاء الإدريسي

أنتِ يا أنشودةَ الحُبِّ ويا لحنَ الوفاءِ
أنتِ يا عصفورةَ المقدسِ تشدو في المساءِ
صوتُك الدافئُ مُدِّ يعزفُ ألحانَ الغناءِ
تنحني للعزفِ إجلالاً أُلوفُ الشعراءِ
قد كتبتِ من رُبى البيتِ وأرضِ الأنبياءِ
لغةَ التاريخِ من حبرِ الندماءِ
فارسلوا هذا النداءِ
لروابي كربلاءِ
صرخةً تعلو بأرضِ الأولياءِ
زينبُ تحملُ للحقِّ لواءِ

هكذا كانت وفاءُ

تسعفُ الجرحى برفقٍ واعتناءُ

فبكفٍ يرتوي الظمآنُ ماءُ

وبأخرى ضمّدت جرحَ الدماءِ

تكتُمُ الحزنَ وآلامَ العزاءِ

عندما تنظرُ فعلَ الجبناءِ

مُزّقَ الشعبِ بأيدي الأعداءِ

حينما حانَ اللقاءُ

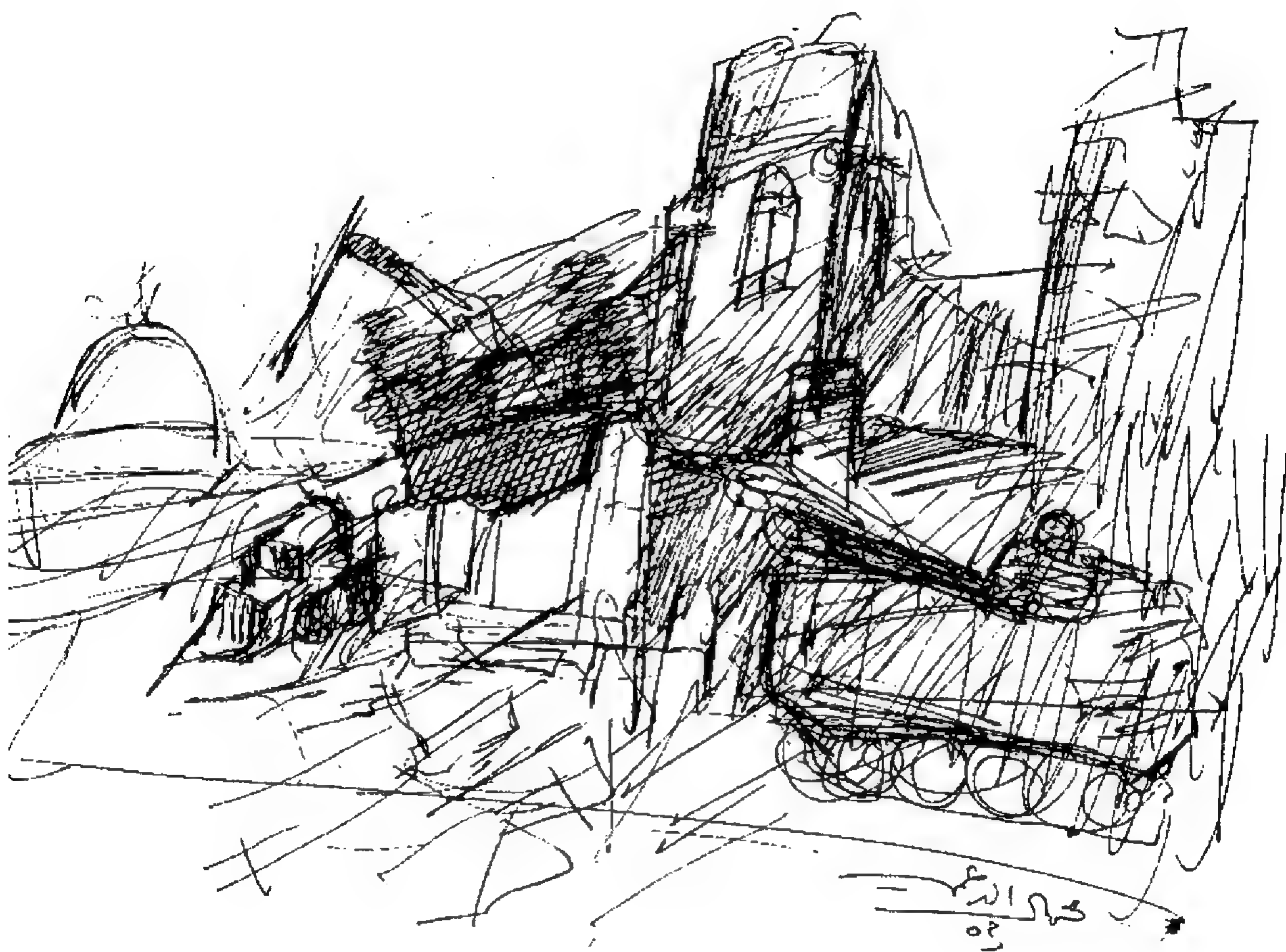
حيثُما حلَّ الفناءُ

قد تجلّت روحها نحوَ السماءِ

فلها الهاماتُ تبدي الإنحناءُ

كحل في عيني آيات الأخرس

لا وعينيكِ فلا أعرفُ ما طعم الهوى
كان يوماً في فؤادي فانطوى
كان أنشودة حبٍ فهو
فوق أكداسٍ من الهم ونيران الجوى
بين جمر الحزن والمأساة والضيم إكتوى
أنا لا أعرفُ ما طعم الهوى
قلبي الحساسُ قد أفرغ منه المحتوى
دمه قد ضاع هدرًا مذ توى
باحثًا عن نبضه حين استوى
عند شريانٍ من الغيظ التوى
بعدها
ثم هوى



مسامير في نعرش الحرية

قد خستُم يادعاة العبقريَّة
أن تقولوا قول حق برويَّة
إن أفعال بني صهيون كانت دمويَّة
رحم الله عهد الجاهليَّة
وعصور الوثنيَّة
أتناسيتُم فلسطين سبيَّة ؟
وبأن الشعب قد صار ضحيَّة
فخلعتُم مالدِيكم من حميَّة
وبقيتُم بشيابِ عربيَّة
تشتكي طمس الهويَّة
لغة الضاد ومعنى الأبجدية

كيف ترضون فلسطينَ أُستبيحت
بجيوشٍ همجيَّة

أينَ (ترساناتكم) أينَ الحشودَ العسكريَّة
أم ترى خلفَ (الكواليسِ) قراراتٌ خفيَّة
أدخلتكم فخاً بلدانٍ شقيَّة

أينَ من ناضلَ في نشرِ البياناتِ القويَّة
ثمَّ يسعى جاهداً غلقَ الحدودِ الخارجيَّة
نشرِ الويل لمن مدَّ ذراعاً للقضيَّة
ويرشُ الماءَ والغازَ لتفريقِ الرعيَّة
إنَّه جُبْنٌ وهل ينكرُ

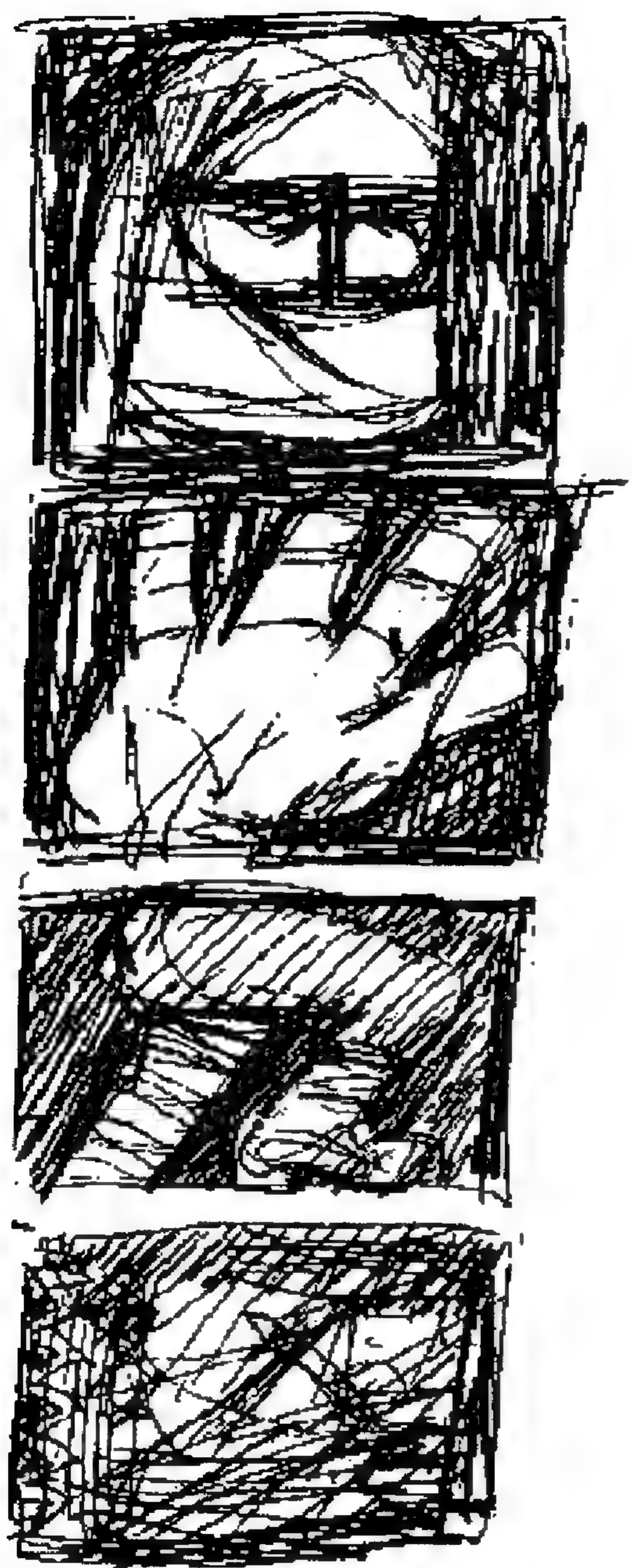
من يأخذُ أموالاً سخيَّة

من بنوكٍ أجنبيَّة

يقمعُ الشعبَ الأبيَّا

بقراراتٍ غبيَّة

يادعاة العبقريه
يادمي في مسرحيه
وزع الشيطان ادوارا
فكنتم خير أبطال لدعم العنصريه
إنكم لن تصلحوا إلا لتدبير الامور المنزليه
وحسابات الصكوك المصرفيه
في البلاد الأجنبيه
تقاضاها النوادي الغجريه
فتزاحمتكم فكل يدعي بالاولويه
إنكم حقاً إذا شر البليه



عبد السلام
٥٣

بين الرقابة والرقيب

أنا أفدي الوطن الغالي بنفسِي
فيه آمالي وآلامي وحسِي
عِشتُ فيه عندما أینع غرسِي
وبه أدركتُ أحزاني وأنسِي
وطني فيه شموخُ وأبا الأحرارِ درسِي
ويح نحسِي
عندما أصبحتُ فيه رهنَ حبسِي
أصبحُ الصُّبحُ وأمسِي
أشربُ الصبرَ بيأسِي
وطني قد صارَ سجنًا
بددَ المُخبرُ شمسي
مغمضُ العينينِ لن أرفعَ رأسِي
وكلامي في حنايا السجنِ همسِي

مرّت الايامُ والحرمانُ طرسي
وشكا من جوعي الدائمُ ضرسي
وشرابي الهمُّ ممزوجاً بكأسي
تلكمُ ايامَ تعسي

بينَ فكٍ جائِرٍ الأطماعِ غلسِ
وحصارِ جائِرٍ حطْمِ بأسِي
فمتى تكسرُ هذا القيدَ فأسِي
حينها أصبحُ حُرّاً
وبذاك اليومَ عُرسي

التكتيك في علم التكنيك!

قُلْ تَعَالَى

واستمع ما جاء من وحي الخيال

حول أسلوب النضال

قبل أن تجتمع القادة قد صار الجدال

واحد صال وجال

واحد قال نقاتل .. فهلموا للقتال

واحد قال مُحال

عند بدء الإحتفال

بدأ القائد في سرد المقال

قال نحن نشجب العنف

نطالب شعبنا بالإعتدال

آخر يدعم بيت القدس

في صندوق مال

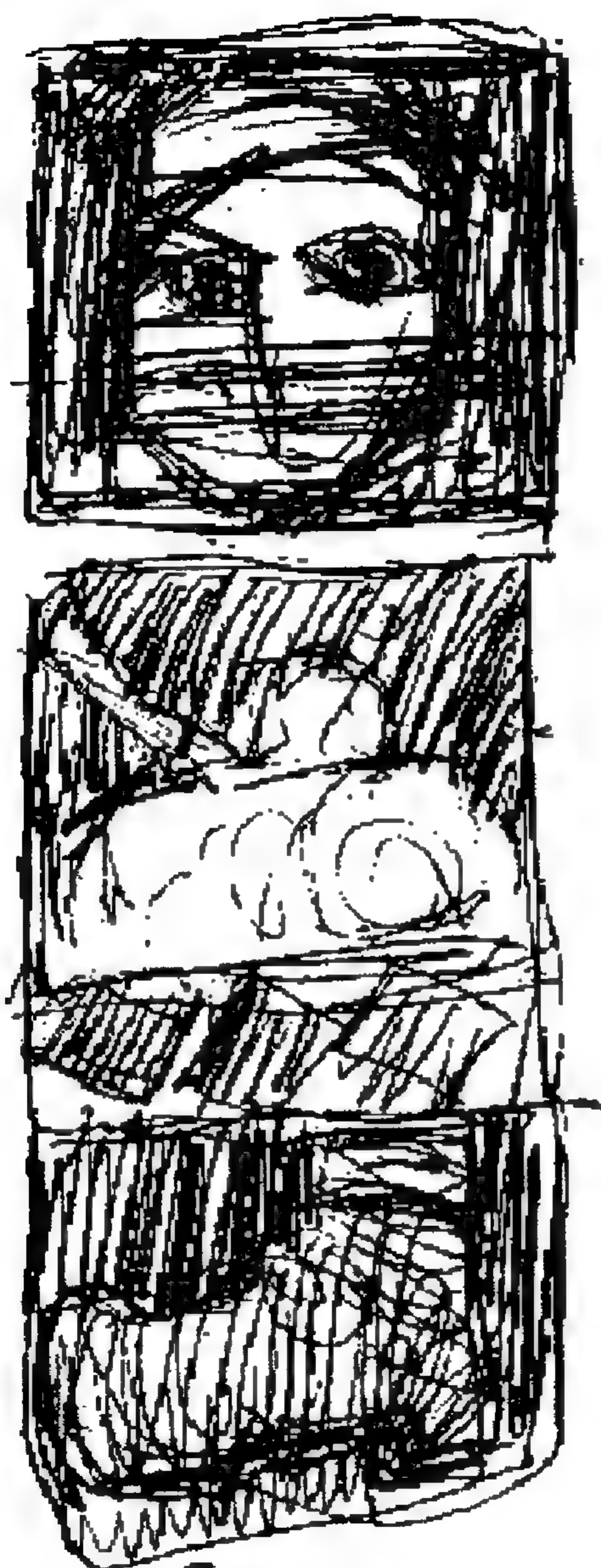
ودم الشعب يُسال



واقعٌ هذا نراه أم هُزالٌ
ثمَّ كلُّ قد دلى في دلوهِ والدلوُ مالٌ
بعدَ ما قيلَ وقالُ
لم نجد حلاً لبیتِ القدسِ في هذا المجالُ
أو جواباً لسؤالُ
ثمَّ لن يبقى لدينا غيرَ هذا الاحتمالُ
أصبحوا في جبنهم خيرَ مثالُ

شَلة ابليس

إِحْذَرُ إِنَّ الْوَضْعَ خَطِيرُ
مَمْنُوعٌ حَتَّى التَّصْوِيرُ
سِرٌّ بِهِدْوَعٍ حِينِ تَسِيرُ
إِدْخُلْ أَبْوَابَ التَّأْرِخِ
وَإِسْتَطْلِعْ آرَاءَ الْغَيْرِ
مَنْ يَسْعَى نَحْوَ التَّدْمِيرِ؟
مِنْ بَلْفُورٍ إِلَى شَامِيرُ
وَمَرُوراً بِكَوْلِدْمَائِيرُ
عِزْزاً بَارَاكَ وَشَارُونَ
قَدْ حَمَلُوا نَفْسَ التَّفْكِيرِ
فِي الْقَتْلِ وَفِي غَضَبِ الْأَرْضِ
أَوْ فِي أَعْمَالِ التَّهْجِيرِ
كُلُّ كَانٍ لَهُ تَأْثِيرُ
لَكِنْ يَخْتَلِفُ التَّعْبِيرُ



3

برقية مستعجلة

كلُّ مافي المسألَه
شعبنا كان ينادي بالحقوقِ العادلَه
صرخت صهيونُ ياللمعضلَه
فدعت من يدعونَ السلمِ حولَ (الطاولَه)
كي يحلّوا المشكلَه
بعدَ سيلٍ من وعودٍ باطلَه
باجتماعاتِ الوفودِ الفاشلَه
لُصِقَ الإرهابُ بالشعبِ لخلقِ البلبلَه
فلعنّا أمَّ شارونَ وشارونَ وتلكَ القابِلَه
ورمينا كلَّ ما قيلَ بقعرِ المزبلَه
أصبحت مبصقةً للسابلَه
وبعثناها لهُ بريقةً مستعجلَه
كي يحلَّ المشكلَه
في حلولٍ شاملَه

أجير

مَنْ جَسَّدَ نَزْعَةَ قَابِيلُ
مَنْ أَيَّدَ أَصْحَابَ الْفِيلِ
يَعْرِفُ أَنَّ حُدُودَ الْغَاصِبِ
مِنْ بَغْدَادَ لِنَهْرِ النِّيلِ
صَمٌّ بَكُمْ

إِمَّا أَنْ يَجْهَلَ مَا قِيلُ
أَوْ يَتَلَاعَبُ بِالتَّحْلِيلِ
فِي الْحَالِينَ فَهُوَ دَخِيلُ
لَيْسَ أَصِيلُ

أَمْ حَقًّا قَدْ صَارَ عَمِيلُ
فَغَلِيهِ لَعْنَاتُ الْجِيلِ
فِي الْقُرْآنِ وَفِي الْإِنْجِيلِ



عبدالله
٥٣

وقاحة

قد كفى أن ترفعوا القدسَ شعارا
وترونَ البيتَ يشكو الإحتضارا ؟!
هذه الناسُ الغيارى
تسكُبُ الدمعَ حيارى
هدمَ الطاغى الديارا
قَادَ شارونُ الدمارا
مجرمٌ صاغَ الحصارا
صبغَ الأرضَ احمرارا
قتلَ الرُضْعَ والشَّيبَ
وأطفالاً صغارا

ورجال العرب في الحان سُكاري
بعضهم والبعض في رُعبِ تواري
سئم الشعبُ وقد ملَّ انتظارا
جبناءُ أم سُكاري
هكذا لا تملكون الإختيارا
هل تُسنون قرارا ؟!

لو طوى الليلُ النهارا
لغدا (بوش) منارا
جبناءً أم حيارى
كيف تبدوْنَ اعتذارا
شعبنا يذبحُ في اليومِ مرارا
والملايينُ و(ترساناتكم) تشكو الغبارا
إن طفلاً واحداً يرمي الحجارا
وصمةٌ تلحقكم خزيًا وعارا



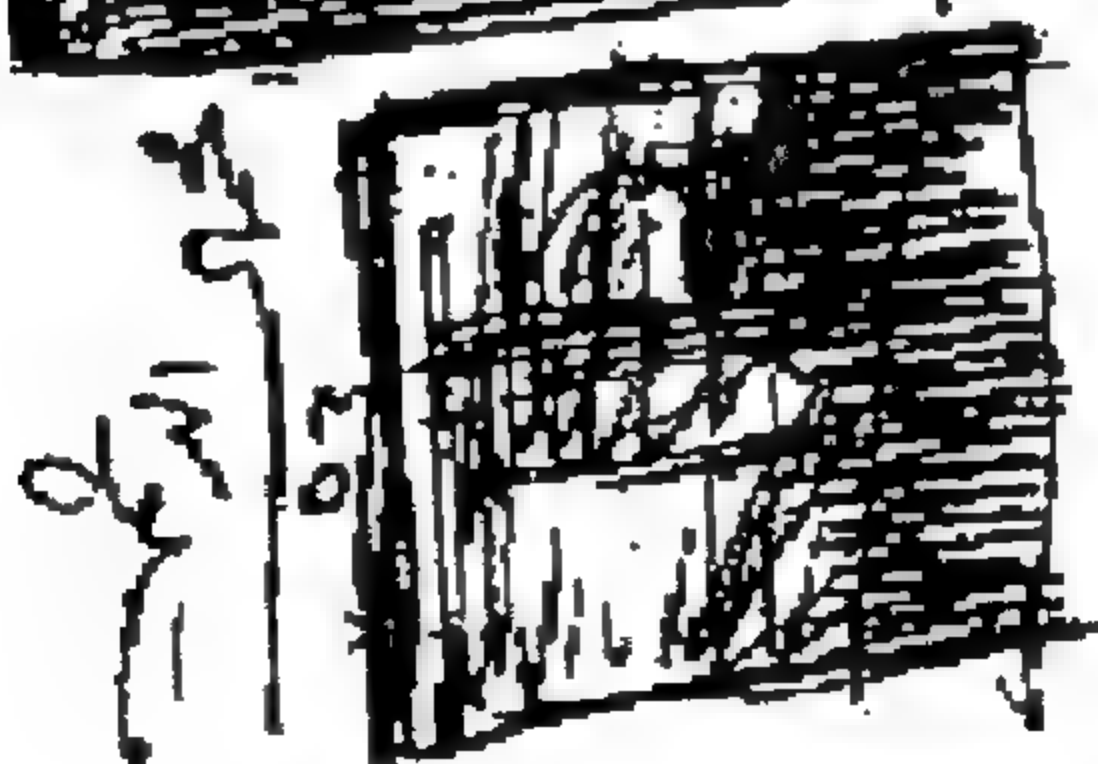
دروس في النضال

إحتسِ القهوةَ واستمتع بتدخينِ السيكارُ
ثمَّ شاركِ راقصاتِ الحيِّ في هزِّ (الخصارِ)
وإعتكِفِ في القصرِ مشغوفاً بآلاتِ القمارِ
هكذا تقضي لياليك فإنَّ بانَ النهارِ
إمسكِ المذيعَ صرَّحْ ثمَّ إشجبْ ثمَّ ندِّدْ بالحصارِ
والهَبِ الشعبَ حماساً هاتفاً بالانتصارِ
ثمَّ ناشِدْ مجلسَ الأمنِ على هذا الدمارِ
واعتلِ التلفازَ كي ترفعَ للقدسِ الشِّعارِ
أو إذا شِئتَ بأن تصدرَ بالشجبِ القرارِ
حينما تسمعَ أصواتَ انفجارِ
قُلْ بأنَّ الشعبَ ثارَ
إجمعِ القادةَ وانجُ بالفرارِ
أو منَ الأفضلِ تختارَ طريقَ الانتحارِ
فبكلتا الحالتينِ أنتَ عارُ



ضمير مستتر

مؤتمر الدول العربيَّة
تغزوه الحمى الأبدية
فرئيسٌ غابَ وقد قالوا
كانت أسباباً أمنيَّة
وأمرٌ لن يحضرَ قالوا
قدمَ أعداءاً شرعيَّة
ورئيس فلسطينَ تخلَّفَ
للأسبابِ الشارونيَّة
فازت قمتنا فلتفرح
أصحابُ العقلِ الملوِّيه



مبادرة

كتبتُ يوماً خاطِرَه
في قاعةِ المحاضِرَه
أستاذُنا قالَ لنا
صِفوا لي المبادِرَه
البعضُ قالَ مسخرَه
والبعضُ قالَ ماكرَه
أكذوبةٌ مسطرَه
أما أنا

قلتُ فتاةً عاهِرَه
في نسخةٍ مصوَرَه

إلى الوراء ذُر

رُسِمَت خُطَّةُ
حُبِكَتْ فِي أَمْرِيكَ الْخُلْطَةُ
عَشْرُ سِنِينَ كَانَتْ وَرَطَّةُ
عَصَبُوهَا فِي رَأْسِ السُّلْطَةِ
وَأَخِيرًا قَدْ وَجَدُوا الْخُطَّةُ
كَانَتْ غُلْطَةُ

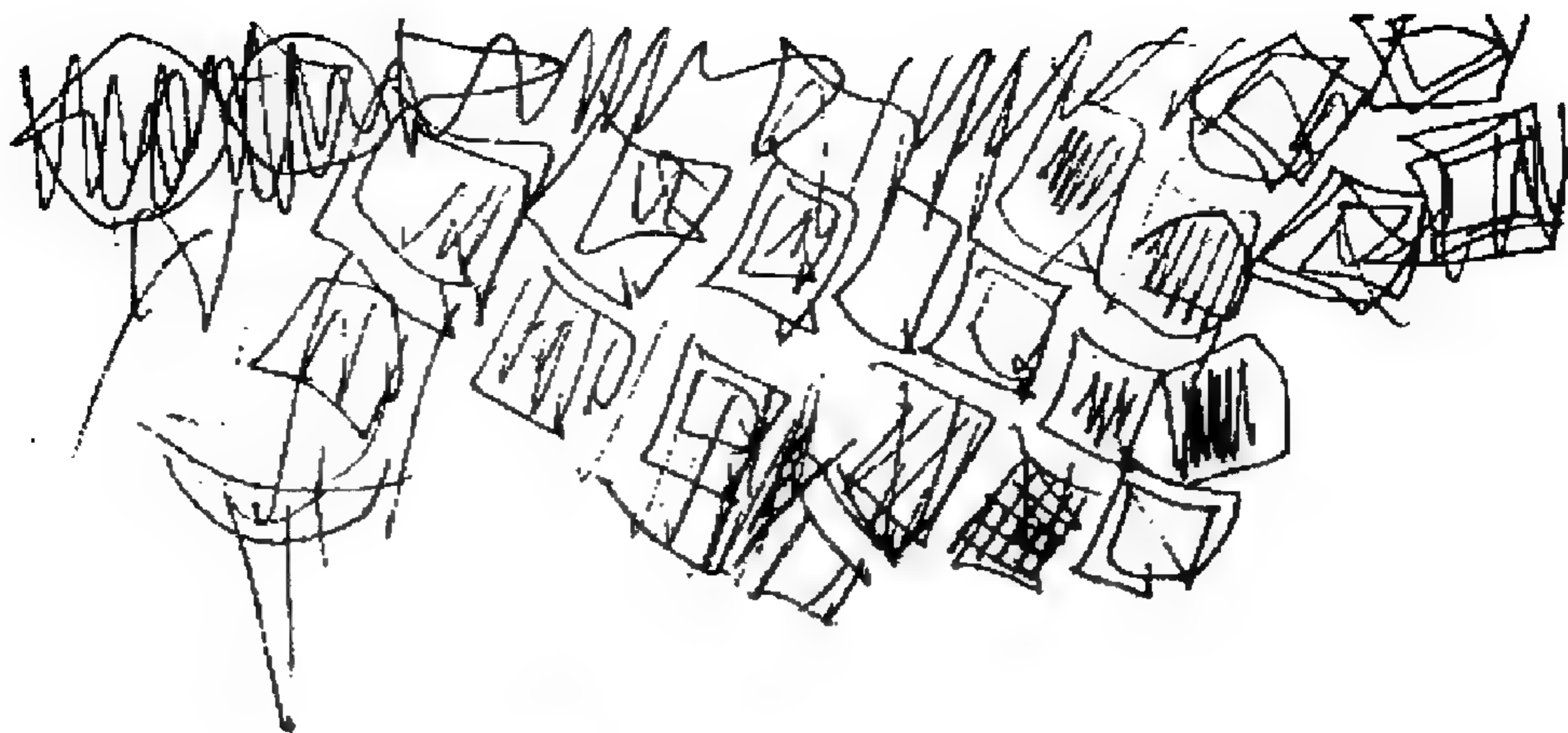
اختبار على طبق اليوم

استفاق الشعب والقائد نام
ياسلام

فرأى في الحلم أن العم سام
جاءه عند المنام
حاملاً شهى طعام
طبق فيه سلام
طبق فيه خصام

فبأي ياترى القائد هام
ان هو اختار السلام

علقوا في صدره أحلى وسام
واذا اختار الخصام
قلبوا رأس النظام
يا حرام



راحل قبل الأوان

ولدي يا ولدي ما أصنعُ
ما بين أزيز الرشاشِ
ودوي رصاصات المدفعِ
ولدي يا ولدي ما أصنعُ
هل أرثي حالك مقتولاً
أم أذرف دموعات الدمعِ
ولدي أنظر مهدك خالٍ
فتهيجُ الأحزانُ وتقرعُ
صوتك أم حلمٌ بصداهُ
حين يبينُ الفجرُ ويطلعُ

أخفي زفرة آلامي
لكن قلبي لن يهجع
أصرخُ قد درّ الشدي
هل تستيقظُ كي ترضعُ
لا صوتٌ يسمعُ أو حلمٌ
يأتيني وأنا أتقطعُ
ما ذنبك تُذبحُ ظمأنا
كالطير يرفرفُ في المصرعُ
إنني لفراقك أفزعُ
والجرحُ بقلبي يتوسّعُ
لكن صدقني لن أركعُ

جرح في فم الزمان

سائر رغم جراحِي
أمتطي الموت إلى سوح الكفاح
ماسكاً في قبضتي اليمنى سلاحِي
علني قد أجد المأوى على أرضِ بلادي
في تباشير الصباح
أنا من أرضِ فلسطينَ فكلُّ الأرضِ ساحِي
أنا من يافا ومن عكا ومن غزة
والقدسُ وشاحِي
أنا لن أعبأ بالكلب ولا كثر النباح
أنا لن أرحل عن أرضي برغم الإجتياح
والذي يرحل عنها من تجنى باستباحِي
أنا صقرٌ فإذا صفق في الجو جناحِي
يعلمُ الخصمُ بأنِّي لكيانِ البغي ماحِي
سائر رغم جراحِي
أمتطي الموت إلى سوح الكفاح

دموع لا تهزم

لم أزل أكتُم أنفاسي الحزينةُ
مُذ على الجمرِ مشيتُ
بين أنقاض المدينةُ
أتحري بيتَ بيتُ
أين جيرانني وأهلي
لم أجد في الحي بيتُ
هدمتها آلة الحربِ وأحقادُ دفينهُ
لم أزل أكتُم أنفاسي الحزينةُ
حائراً من شدةِ البلوى هويتُ
وبنارِ الهم والحزنِ اكتويتُ
أنا لا أقوى على حبسِ دموعي
فبكيتُ



باتجاه الهدف

أنا لن أحنى إلى الغاصب هامه
عندما يبدي سلامه
خدعة فيها سامه
يضع الغاصب في الصدر وسامه
فأنا لست ضعيفاً
وانا لن أخفي رأسي كالنعامة
أنا كالجامح إن حلّ لجامه
أمتطي الأرض من القدس
فأغدو في تهامه
لي عينان كزرقاء اليمامة
إن يكن ينهش لحمي
أنا هشمت عظامه
وسأرميه لديدان القمامه

تنويه

إِعلامنا جبارُ
أضحت فلسطينُ بهِ
كالطبلِ والمزمارُ
فدولةٌ تنشدُ بالأشعارُ
لغايةِ الأسحارُ
ودولةٌ تشيدُ بالشوارُ
في الليلِ والنهارُ
ودولةٌ تشجبُ بالحصارُ
في نشرةِ الأخبارُ
ودولةٌ لا تدري ماذا صارُ
تلفازها يكشفُ عن أسرارُ
في عالمِ البحارُ
أو مهرجانِ راقصِ
يداعبُ السُّمَّارُ

أما الجرائدُ التي تدارُ
بالفلسِ والدينارُ
تركعُ للدولارُ
القدسُ في إعلامنا شعارُ
والقيادةُ الأبرارُ
همُ حماةُ الدارُ
في السلمِ كالشوارُ
يؤججون النارُ
لوحانَ وقتِ الشارُ
في ساحةِ الأخطارُ
تراهمُ نثارُ

وشعبُنا الجبَّارُ
يجابهُ الأقدارُ
وشفرةُ الجزَّارِ
بالرَّجْمِ بالأحجارِ
فمن حماةِ الدارِ
ومن همُ الأشرارِ
إعلامُنا المنهارِ
قادتُنا الأبرارِ
أم شعبُنا المغوارِ ؟

بريء في محكمة المتهمين

عُمري عشرُ سنينُ
عذبوني مرتينُ
مرةً كانت بأيدي الخبيرينُ
بينما الأخرى بجيش المعتدينُ
كنتُ مابينَ وبينُ
لم يساور قلبي شكُ
إنما كان يقينُ
أنَّ تلكَ الجهتينُ
تحملُ الحقدَ الدفينُ
لبلادي ولشعبي أجمعينُ
باعوا أرضي سلّموها للذينُ
ضربوني قيّدوا مني اليدينُ
هدّموا بيتي فوق الوالدينُ
رغم هذا وأنا طفلُ فطينُ
هكذا صيّرتُ مذ كنتُ جنينُ

إِنَّ إِصْرَارِي عَلَى حُبِّ بِلَادِي
هُوَ مِنْ فِكْرِ الْحُسَيْنِ
وَصَمُودِ الثَّائِرِينَ
أَنَا كَالْفَوْلَاذِ صُلْبًا لَنْ أَلِينُ
فَإِذَا عَشْتُ فَمَرْفُوعَ الْجَبِينِ
وَإِذَا مِتُّ بِدَرْبِ الْخَالِدِينَ
لَأُمُتَ مَا بَيْنَ أَنْقَاضِي
لَكِي تَحْسِيَا جَنِينُ

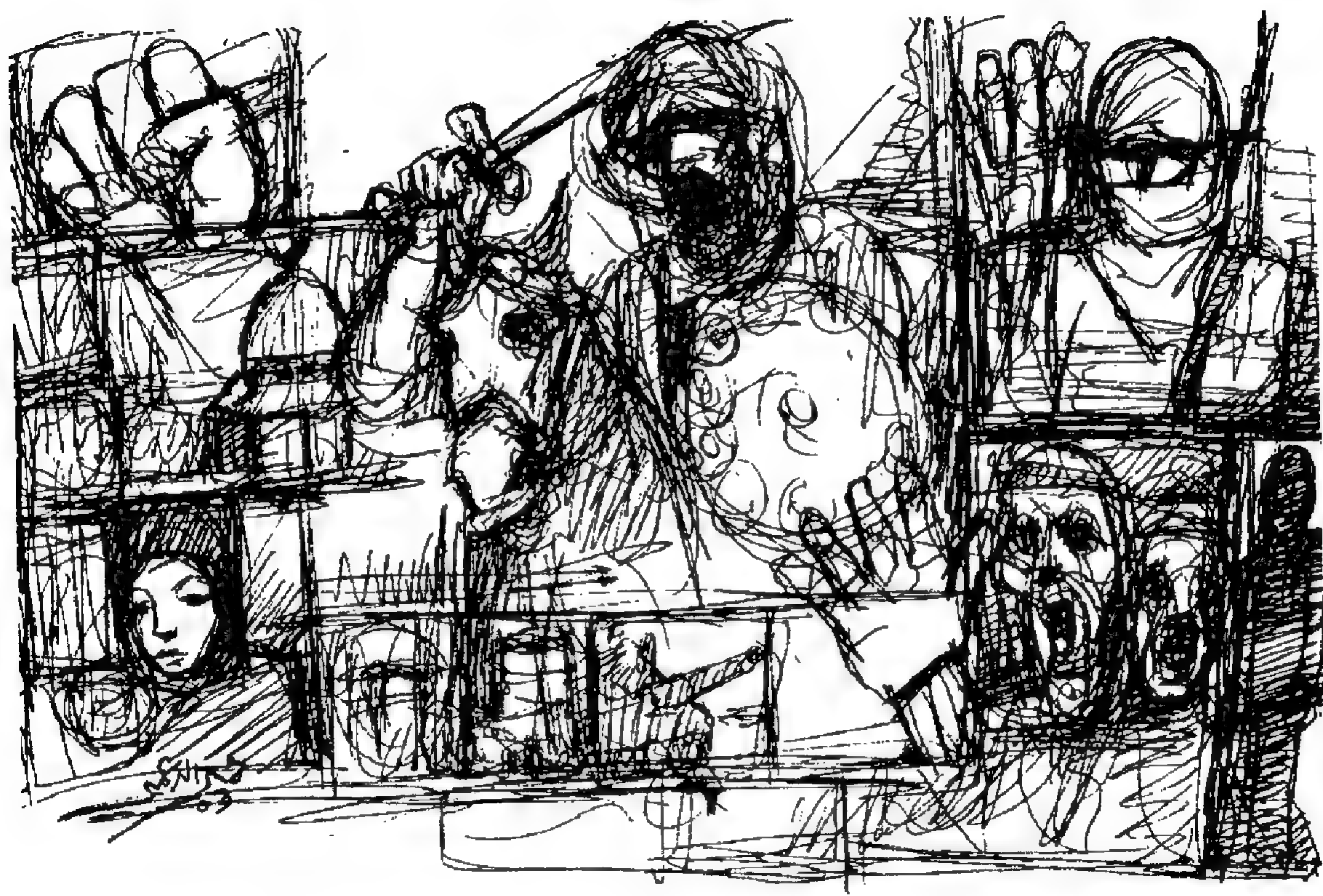
لماذا؟

مسافرٌ بلا سفرٍ
مهاجرٌ دونَ خبرٍ
وراحلٌ بلا أثرٍ
أطلُّ من نوافذِ حزينه
أجوبُ في شوارعِ المدينه
أعرفُ أني في خطرٍ
بين قضاءٍ وقدرٍ
أبحثُ في هذا الزمنِ
عن مسكنٍ بلا ثمنٍ
يُدعى وطنٍ



خيار الفصل

إرم بأوراق السلام ودع خيار الفصل عندك
لا وقت للتطبيع يا شعبي ففك اليوم قيدك
الشور هاج فلا يصد هياجه إلاك وحدك
لا ترتج الأوغاد قد كانوا وهم مازالوا ضدك
لا تنخدع بوعودهم إضرب فبالقلاع وعدك
إرم حجارتك الكريمة إنها ستصون مجدك
واضرب بقبضتك الشجاعة كي يعي الجبناء قصدك
الموج ات لا محال ليعرف الأعداء مدك
الأرض عطشى للدماء فروها لتنير لحدك
فقوافل الشهداء آتية بنفس الدرب بعدك



رسالة إلى العصر الإسلامي

هكذا شعبي يُنحرُ
في سماء الوطن المحتلُّ غربانُ
وفي الميدانِ عسكرُ
فهنا بيتٌ مدمرُ
وهنا طفلٌ من اليتيم تحسرُ
ها هنا إيمان (حجو) دمها الغالي تفجرُ
وعلى الدرب هنا شيخٌ تحيرُ
مذ رأى سيدةً تنجبُ طفلاً عند معبرُ
وهنا طفلٌ على الأرضِ تعفرُ
وهنا أشجارُ زيتونٍ تُكسرُ

هذه حالُ بلادِي تحتَ ظلمِ الوغدِ تُقهرُ
فبمن نستنجدُ اليومَ
ولا معتصمٌ للقدسِ يظهرُ
لا صلاحُ الدينِ يثارُ
لا ولا خالِدُ في اليرموكِ يحضرُ
أين من دمَّرَ خيبرَ
أين حيدرُ
ليعيدَ المجدَ للقدسِ ويفني من تجبرُ

الفهرست

الإهداء	٥
المقدمة	٧
قلمي	١٣
حقيبة دبلوماسية	١٥
وظيفة شاغرة	١٧
الهوية	١٩
إلى من يهمها الأمر	٢١
على أعتاب القدس	٢٣
عروس خلف القضبان	٢٥
كلمات إلى مُحَمَّد الدُرَّة	٢٧
ترنيمة بأذني وفاء الإدريسي	٣١
كُحل في عيني آيات الأخرس	٣٣
مسامير في نعش الحرية	٣٥
بين الرقابة والرقيب	٣٩
التكتيك في علم التكنيك !	٤١
شُلة ابليس	٤٥
برقية مستعجلة	٤٧
أجير	٤٩
وقاحة	٥١
دروس في النضال	٥٥
ضمير مستتر	٥٧
مبادرة	٥٩
إلى الوراق دُر	٦١

٦٣	اختبار على طبق اليوم
٦٥	راحلٌ قبل الأوان
٦٧	جرح في فم الزمان
٦٩	دموعٌ لا تُهزم
٧١	باتجاه الهدف
٧٣	تنويه
٧٧	بريء في محكمة المتهمين
٧٩	لماذا؟
٨١	خيار الفصل
٨٣	رسالة إلى العصر الإسلامي

المؤلف

- وجدي ابو الريحة
- ولد في العراق عام ١٩٦٢ م .
- حصل على دبلوم فني القسم المدني (بناء وإنشاءات) من معهد التكنولوجيا في العراق عام ١٩٨٥ م .
- حصل على شهادة البكالوريوس في الهندسة المدنية من جامعة ويستمنستر (لندن) عام ١٩٩٧ م .
- حصل على درجة الماجستير في هندسة الإنشاءات والأساسات من جامعة ويستمنستر (لندن) عام ١٩٩٩ م .
- شارك في العديد من المهرجانات الأدبية ونُشرت له عدة قصائد في مجلات وجرائد عربية .
- صدر له :
- «ديرة هلي» ، شعر ، لندن ، ٢٠٠٠ .
- «النبر» ، شعر ، لندن ، ٢٠٠٣ .
- «عروس خلف القضبان» شعر ، القاهرة ، ٢٠٠٣ .

Wajdi Aboalriha
Unit 62
78 Marylebone High Street
London W1U 5AP

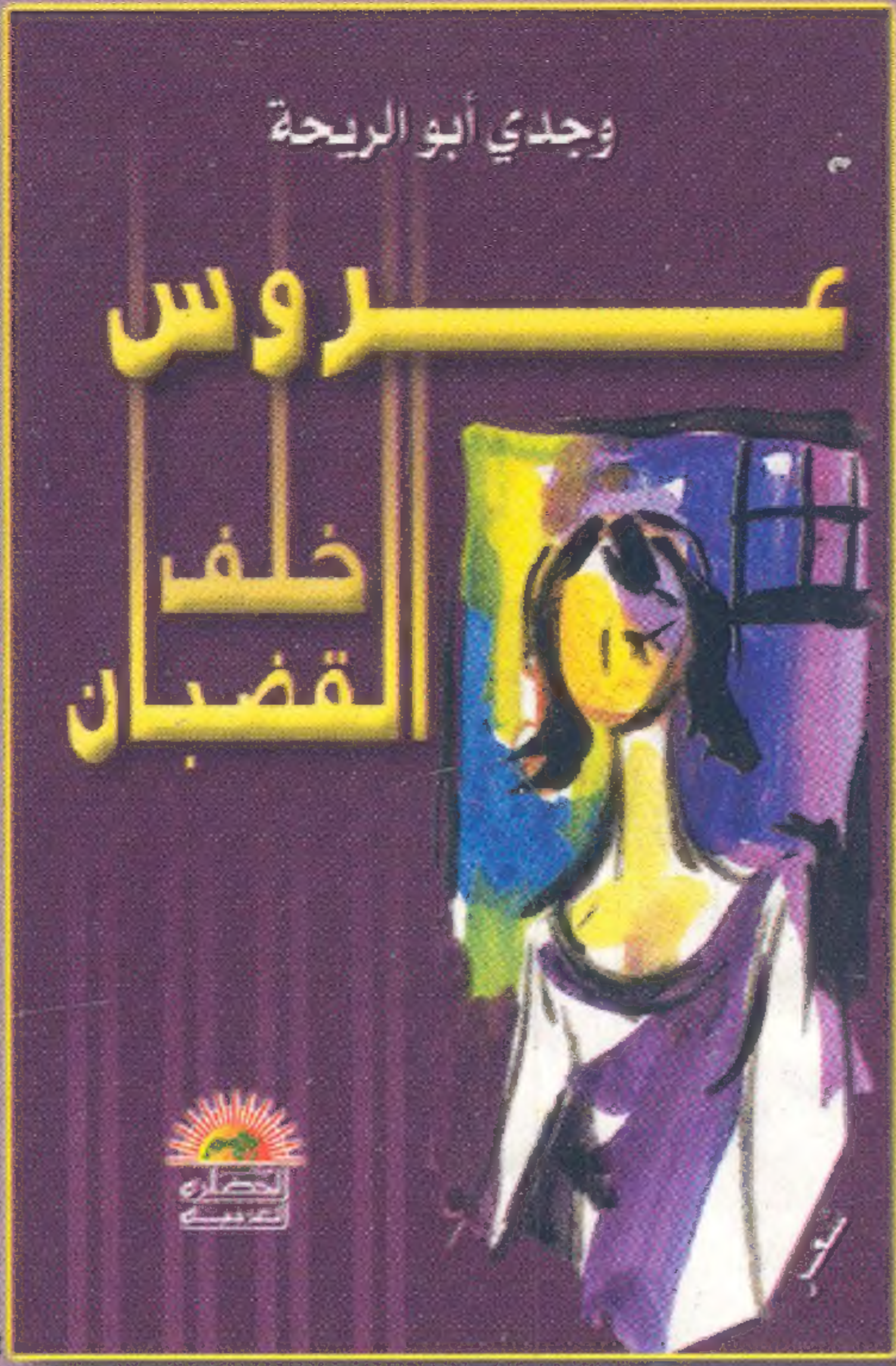
من قائمة الإصدارات "شعر"

أنشودة للبيضاء	إبراهيم أبو طالب	راقب الألفة	علوان مهدي الجيلاني
رويدا باتجاه الأرض	إبراهيم زولي	على المواجه	على السويدي
حرير الوحشة	أحمد زرزور	إضاءة هي خيمة الليل	على فريد
سبع صحابات (دانتيللا السماء)	إدوار الخراط	نصف حلم فقط	عماد عبد المحسن
الأرض لكل الناس	إهاب حسني	اعتقال المدى	عمر غراب
إيه معنى إن الحجر يخوف المحتل	أمين الديب	عطر النغم الأخضر	عمر غراب
قصائد حب من العراق	إعداد : بثينة الناصري	كلام شوارع	عنتر هلال
مختارات	جليلة رضا	سراب القمر	فاروق خلف
وعشة كأس	جمال إسماعيل مذكور	إشارات ضبط المكان	فاروق خلف
من أعلى بمحاذاة الموسيقى	جمال القصاص	أحوال الفتى الطائر	فاروق خلف
وتر الأرجوان	جمال محمود بخيت	بيت يمر بالبراري	فاروق خلف
اعتراطات شاعر	حسين محمد منصور	العالم يستبدل ثيابه	فرج أبو شينة
عدائان .. عذبة	حنان عبد القادر	مادامت الأرض تدور	فرج أبو شينة
لا تدعني لرتقل	حنان عبد القادر	على مفترق اليقظة والحلم	فيصل سليم التلاوي
بدلا من الصمت	درويش الأسيوطي	أوراق مسافر	فيصل سليم التلاوي
من فصول الزمن الرديء	درويش الأسيوطي	إني على حبك باقية	ترجمة : فيصل الياسري
تماما إلى جوار جثة يونسكو	رشيد الغمري	بسه الأغاني ممكنة	كوثر مصطفى
كأنها نهاية الأرض	رفعت سلام	أذهب قبل أن أبكي	د . لطيفة صالح
ومن لا يعرف ريتا	ريتا عودة	آية المستريب	مجدى أبو زيد
يوميات غجرية عاشقة	ريتا عودة	القربة والعشق	مجدى رياض
تصبح علي خير	سعدني السلاموني	مشاعر همجية	محسن عامر
أن اغربى لداخل	سلمان الشعشاع	ديوان بدران	د . محمد أبو الفضل بدران
الألوان ترتعد بشراة	شريف الشافعي	مس الكلام	محمد الحسيني
صلاة المودع	صبري السيد	ونس	محمد الحسيني
دنيا تنادينا	طارق الزباد	غربة الصبح	محمد الفارس
تلف	ظبية خميس	حبيبتي والخيال الضفيرة	محمد صلاح الدين
البحر . النجوم . العشب في كف واحدة	ظبية خميس	الهايكو - رحلة حج بوذية (شمريبان) ت : محمد عيد إبراهيم	
أصدقاؤك مروا من هنا	د . عاشور الطويبي	نهايات	ترجمة : محمد عيد إبراهيم
الخسائر الناجمة عن المشي	عباس منصور	الشعر في زمن العولمة	محمد ليلة وآخر
كتاب الأمكنة والتواريخ	عبد العزيز موافي	ليالي العتقاء	محمد محسن
تباريح	عبد الفتاح البشتي	لو أنك يا حب تجيء	ناجي عبد اللطيف
قسمات الرمل والورود	عبد الفتاح البشتي	العجوز المراوغ يبيع أطراف النهر	نادر ناشد
يوم مات زهر الليمون	عبد الله أبو حسين	هذه الروح لي	نادر ناشد
أسفل المر	عبد الله عرايس	أجمل الآلهات تبكي (نصوص)	نداء خوري
حواديت لفندي	عصام خميس	النهر الأول	هيثم خشبة
سيرة الماء	د . علاء عبد الهادي	عروس خلف القضبان	وجدى أبو الريحه
الرغام (أوراد عاهرة تصطفيني)	د . علاء عبد الهادي	الأمل وأحلام النورس	ياسين الفيل

بالإضافة إلى العديد من الكتب الأدبية ؛ رواية .. قصة .. شعر .. دراسات ونقد
وكتب متنوعة : سياسية ، قومية ، دينية ، معارف عامة ، تراث ، وأطفال .
خدمات إعلامية وثقافية

الآراء الواردة في الإصدارات لا تعبر بالضرورة عن آراء يتبناها المركز

لوحة الغلاف للفنان/ محمد الدغمي



قلمي يأبى أن يطرح أفكاراً سخيظه
قلمي يفتخر أن ينشر آراءً نظيفه
قلمي لم يخشَ قانون الخليفه
عندما يكتبُ شعراً في صحيفه

قلمي لم يتوجس ف
فهو سيفي ولساني وهو أفكار
قلمي يركعُ إجلالاً إلى القد



06664896

717
724